الأنباء
الاربعاء 19 مارس 2014

مصادر لـ «الأنباء»: «الكتائب» تلقت تطمينات

البيان الوزاري «المنقّح» أمام مجلس النواب اليوم: الأمن ورئاسة الجمهورية في طليعة تحديات حكومة سلام

الرئيس ميشال سليمان مستقبلا الرئيس امين الجميل على رأس وفد كتائبي في قصر بعبدا أمس (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

تواجه حكومة تمام سلام اليوم وغدا ملفين اساسيين في غمرة مناقشة البيان الوزاري يتناولان الوضع الامني بقاعا وشمالا، في ظل ارتدادات الحرب السورية، فالاستحقاق الرئاسي تبدأ مهلته الدستورية اعتبارا من 25 الجاري.

وعندما يتطرق النواب للامن، لا يسعهم الا التركيز على السيارات المفخخة والعمليات الانتحارية التي عادت لتصدع الاستقرار النسبي الذي يعيشه لبنان ولتفرض على اللبنانيين المزيد من المعاناة في الحركة والتنقل تحت مظلة الخوف المقيم والقلق الدائم.

وهنا ستتجدد السجالات حول المسببات والذرائع، ففريق 14 آذار يعتقد جازما بان العمليات الانتحارية التي لم يعرفها لبنان في يوم من الايام ما كانت لتحصل لولا تورط حزب الله في الحرب بسورية، لكن فريق 8 آذار وعلى رأسه حزب الله يرد هذه العمليات الى الموجة التكفيرية محاولا اخراج تورطه في سورية من لائحة المسببات لهذه الهجمات الانتحارية.

وسيأخذ الوضع في طرابلس حيزا من مناقشات النواب في ظل استقصاء الحلول في هذه المدينة، في زمن حكومة نجيب ميقاتي، كما في زمن الحكومة الحاضرة، وهذا ما حمل الرئيس تمام سلام الى دعوة وزراء طرابلس ونوابها الى اجتماع برئاسته امس لتقييم الوضع والوقوف على الحقائق وعلى ارتباطات الاطراف المتحاربة.

واللافت ان الصراع في طرابلس بدأ يتخذ شكل المواجهة بين الجيش وبين العناصر المسلحة في التبانة وجوارها، وهذا هدف قديم للفريق الآخر المرتبط بالمحور السوري ـ الايراني.

حزب الله: صفقات تسليح الجيش لن تؤهله لمواجهة إسرائيل!

وثمة اتجاه لدعوة المجلس الاعلى للدفاع برئاسة الرئيس ميشال سليمان لبحث ما يمكن فعله لمعالجة الوضع الامني في طرابلس، وكذلك في عرسال التي يصورها اعلام حزب الله وكأنها تورا بورا.

وقال وزير الاعلام رمزي جريج ان الامن يقع في طليعة مهام الحكومة الجديدة، وان الوزارات الامنية مكلفة بمعالة الاوضاع، واهمها اقفال ممرات السلاح من سورية الى جبل محسن في طرابلس، كما الممرات الى التبانة وجوارها.

وبالعودة الى البيان الوزاري وجلسات مناقشته، اكد الرئيس تمام سلام ان البيان يشدد على التمسك بسيادة الدولة وبسلطتها وبوحدانية قرارها، مشيرا الى انها اكدت في بيانها على وحدة الدولة اللبنانية ومرجعيتها الحصرية بكل القضايا المتصلة بالسياسة العامة ودورها في صون سيادة البلاد واستقلالها وسلامة ابنائها.

واعتبر ان التوافق على البيان كان انجازا للجميع، وقد انهى مرحلة من التجاذب السلبي لصالح صيغة مقبولة وليس فيها رابح وخاسر، وقد اعادت اجواء التوافق التي تنعكس ايجابا على عمل الحكومة.

وفي اطار معالجة الهواجس الكتائبية حيال البيان الوزاري، عبر سلام لوزراء حزب الكتائب عن تفهمه لهواجس الرئيس امين الجميل الذي التقاه كما التقاه الرئيس ميشال سليمان.

وعقد المكتب السياسي لحزب الكتائب اجتماعا استثنائيا صدرت بعده تصريحات تعكس اطمئنان الكتائب الى التوضيحات التي قدمت له حول البيان الوزاري.

وكشفت معلومات لإذاعة «لبنان الحر» انه لا تعديل بالنسبة للمحكمة الدولية في البيان الوزاري لأن عدم الاشارة اليها نجم عن خطأ في طباعة المسودة، اذ ان مجلس الوزراء ادرج موضوع المحكمة في البيان لكن المسؤول عن طباعته اسقطه سهوا.

وتوقعت مصادر نيابية ان تحصل الحكومة على ثقة 114 نائبا على الاقل رغم حجب الثقة من نواب القوات اللبنانية.

وزير الاتصالات بطرس حرب قال ان ما تم انجازه في البيان الوزاري ليس انتصارا كاملا لكن جرت خطوات كبيرة ونزعنا من يد حزب الله التفرد في اتخاذ القرارات.

بدوره، اكد النائب هادي حبيش بعد لقائه د.سمير جعجع في معراب على وحدة ومتانة العلاقة داخل قوى 14 آذار ولو انها اختلفت بأمور تفصيلية.

وقال: الحكومة والبيان الوزاري باتا وراءنا، وان القوات اللبنانية ستحجب الثقة عنها انسجاما مع نفسها، لكن الاساس ان 14 آذار متفقة على القيم الاساسية وهي قيام الدولة الفعلية، وهدفنا واضح وهو ايصال مرشح من 14 آذار الى سدة الرئاسة، فضلا عن التصدي لما يسمى بالفراغ الرئاسي.

ونفى حبيش ان يكون ما حصل في بيرود انتصارا ومقاومة لحزب الله، واصفا اياه بالعمل الميليشياوي خارج اطار الدولة اللبنانية وحدودها، مؤكدا ان وزراء 14 آذار سيستمرون في مواجهة حزب الله داخل الحكومة لجهة شراكته بالقتال في سورية وبقاء سلاحه خارج اطار الشرعية، وقال ان 14 آذار حققت مكاسب من خلال هذه الحكومة وهي الانتقال من حكومة حزب الله الى حكومة يملك فيها الحزب ثمانية وزراء من اصل 24 وزيرا، وبالتالي القرار السياسي في البلد لم يعد لحزب الله، وبات بإمكاننا موازاته داخل الحكومة، وكشف حبيش ان اسم د.سمير جعجع هو اول الاسماء المطروحة كمرشح لـ 14 آذار الى رئاسة الجمهورية.

وردا على التساؤلات حول قرار القوات اللبنانية البقاء خارج التشكيلة الحكومية، قال عضو كتلة القوات النائب فادي كرم ان الجواب على هذه التساؤلات أتى سريعا حيث تبين ان قرار القوات كان صائبا، وانها بقيادة د.سمير جعجع لن تأخذ القرار الصائب لمصلحتها فقط بل من اجل الدولة في مواجهة الدويلة، وقال ان القوات اسقطت محاولة جديدة لمشروع يريد ان يحول لبنان الى سلعة بيد النظامين السوري والايراني.

من جهته، تناول رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد في تصريح له امس الهبة المالية السعودية للجيش اللبناني من زاوية التشكيك، فقال: كل ما يحكى عن صفقات تسلح للجيش اللبناني وعن مليارات من الدولارات تدفع من اجل تسليح الجيش اللبناني لا يصل الى الجيش اللبناني عند البحث التفصيلي، ما يؤهله لمواجهة سلاح اسرائيل، وكأن الجيش الوطني اللبناني مقدرا له ان يضع لحمه العاري بمواجهة العدو الاسرائيلي المدجج بالسلاح.

وخلص الى القول: نحن كحزب الله نشكل الى جانب الجيش ضمانة الامن والاستقرار وحصانة البلد من اي عدوان اسرائيلي او تكفيري.

بكركي تسعى للقاء مسيحي يسبق «الرئاسية» والراعي: التمديد ولا الفراغ

بيروت ـ محمد حرفوش

باشرت بكركي وبتوجيه من البطريرك الماروني بشارة الراعي سلسلة اتصالات ومشاورات مع القيادات المسيحية، تمهيدا لدعوتها الى لقاء يعقد في الصرح البطريركي للبحث في ملف الاستحقاق الرئاسي.

وتشير المعلومات في هذا السياق الى ان الراعي شكل لجنة مصغرة للإعداد لهذا اللقاء الذي ستسبقه دعوة جامعة للنواب المسيحيين من أجل حثهم على عدم مقاطعة جلسة الانتخابات وتأمين نصابها، على ان تجري الانتخابات ويفوز من يحظى بالأكثرية.

وبحسب زوار بكركي، فإن الراعي يركز في اتصالاته على إجراء هذا الاستحقاق لتجنب الفراغ.. محذرا من مخاطر وتداعيات وقوع لبنان في هذا الفراغ.

ونقل عن الراعي انه يرفض الفراغ، وإذا خُير بينه وبين التمديد، فإنه يفضل التمديد وهو سيعمد الى تقديم كل ما يلزم لإجراء الاستحقاق في موعده الدستوري.

منعت الزيارة عنه بسبب ضعف عضلة القلب

دعوى لبنانية على المعلم بجرائم قتل

بيروت: تقدم المحامي طارق شندب بشكوى امام النيابة العامة في بيروت ضد وزير الخارجية السورية وليد المعلم، الموجود في بيروت لاجراء عملية استبدال الشرايين بالقلب في مستشفى الجامعة الاميركية بجرم القتل والتحريض على انشاء جمعيات ارهابية واثارة النعرات الطائفية وضرب بلدة عرسال اللبنانية بالصواريخ، واخيرا اعدام المخطوفين اللبنانيين في سورية بعلم المعلم.

واعتبر شندب وهو من خط 14 آذار ان على القضاء اللبناني استجواب المعلم، والا فسيبنى على الشيء مقتضاه.

شندب قال انه كان يفكر في تنظيم تظاهرة امام مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت حيث يعالج المعلم لكن الوضع الامني لم يسمح بذلك تبعا لوجود عناصر حزبية موالية لسورية في منطقة الجامعة بانتظار تحرك النائب العام التمييزي.

على صعيد آخر، منعت الزيارات عن المعلم في المستشفى بسبب دقة وضعه الصحي نتيجة ما اظهرت الفحوص من ضعف في عضلة القلب.

وكان آخر من زاره متفقدا وزير المال علي حسن خليل موفدا من الرئيس نبيه بري.

وفي تغريدة له على تويتر قال الامن العام لتيار المستقبل ان زحمة السير التي عطلت الحياة في بيروت يوم الجمعة الماضي مردها الاجراءات الامنية التي اتخذت حول مستشفى الجامعة الاميركية بوصول المعلم وليس بسبب مهرجان 14 آذار في بيال كما قال وليد جنبلاط.

عبوة شبعا الحدودية.. كيف وصلت «داعش»؟ ولماذا تتهم إسرائيل حزب الله؟

بيروت: توقف بعض السفراء الأجانب المعتمدين لدى لبنان عند إعلان تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) انها هي التي زرعت العبوة للدورية الإسرائيلية التي كانت تمر قبل أيام في محاذاة الحدود اللبنانية ـ الإسرائيلي (أدت إلى إصابة ثلاثة من جنود الدورية)، خصوصا ان ذلك ـ إذا كان صحيحا ـ يعني أن اختراقا أمنيا حصل للمرة الأولى في المنطقة الحدودية رغم الرقابة الشديدة من الجيش واليونيفيل ومن مقاتلي حزب الله. وقد أدى ذلك الى مباشرة قيادتي الجيش واليونيفيل تحقيقات من اجل التثبت من كيفية التسلل والقيام بمثل هذه العملية. ونقل عن مصادر وزارية ان هذه الحادثة غرضها الادعاء أن تنظيم داعش يقوم بعمليات ضد إسرائيل فيما حزب الله يقاتل في سورية. وحذرت من ان اختيار داعش نقل عناصر له الى الجنوب وقيامه بزرع العبوة يعني انه قادر على الاختراق الأمني في أي بقعة يريدها من لبنان وفقا للمعطيات المطروحة. وشددت على أهمية إعادة النظر في الرقابة الصارمة على الحدود تجنبا لاعتداء واسع لا تستطيع البلاد تحمله في هذا الوقت بالذات.

وفي اسرائيل، أجمعت التعليقات على تحميل حزب الله مسؤولية العبوة، لكنها تنوعت في قراءة ابعادها وتداعياتها المحتملة، وإذ التقى محللو الصحف الاسرائيلية على أن العملية تأتي في إطار رد الحزب على الغارة التي استهدفت «قافلة اسلحة» عند الحدود اللبنانية ـ السورية في 25 فبراير الماضي، اختلفوا في تقدير ما إذا كان رد الحزب سينتهي هنا او سيتواصل حتى «قتل جندي إسرائيلي أو أكثر».

وفي حين رأى أمير بوخبوط، محلل الشؤون العسكرية في موقع «والاه» الاخباري، انه «لا شيء يحصل على الحدود بين إسرائيل ولبنان من دون مصادقة حزب الله، وهذا الذي دفع الجيش الإسرائيلي إلى اتخاذ قرار بالرد على موقع تابع للحزب في المحيط»، رأى أليكس فيشمان في صحيفة «يديعوت أحرونوت» أنه نتيجة عدم تبني الحزب تفجير العبوة رسميا وعدم سقوط إصابات لدى الجانبين، «فإن هناك احتمالا بأن تكون سلسلة تبادل الصفعات الاستثنائية بين اسرائيل وحزب الله قد انتهت، على الاقل في الحدود اللبنانية، الجانبان ذكر أحدهما الآخر بمدى حساسية هذه الحدود وقابليتها للانفجار، وحقيقة ان مصلحة كليهما، على الأقل في الوقت الراهن، هي بقاء هذه الحدود هادئة ومزدهرة».

مقتل عامل سوري انتقاماً لـ «يبرود»

بيروت: ذكر موقع القوات اللبنانية الالكتروني صباح امس الثلاثاء، ان الجيش انتشر بكثافة في محيط كلية الاعلام ـ الفرع الثاني في الفنار، شرق بيروت حول ورشة بناء، بعد العثور على عامل سوري يدعى علي هرموش مقتولا.

وذكرت معلومات ان كتابة بدمه وجدت بقربه وتقول: انتقاما ليبرود وسورية.

وقال الموقع ان تلاسنا وتدافعا حصل بين جنود الجيش وبين اللجنة الامنية التابعة لحزب الله التي قدمت الى المكان في مسرح الجريمة.

رئاسيات

جعجع أول المرشحين للرئاسة

بيروت: تطوى صفحة الاستحقاق الحكومي هذا الأسبوع مع نيل حكومة سلام الثقة بأكثرية ساحقة تقارب الإجماع ولا يخرقها إلا أصوات كتلة القوات اللبنانية الكتلة النيابية الوحيدة غير المشاركة في الحكومة. وابتداء من الأسبوع المقبل تفتح صفحة الاستحقاق الرئاسي ابتداء من الثلاثاء 25 الجاري موعد بدء المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد، وحيث يمكن للرئيس نبيه بري أن يوجه دعوة لعقد جلسة الانتخاب ابتداء من 25 الجاري حتى 15 مايو المقبل عندما يتحول المجلس النيابي حكما الى هيئة ناخبة ويجتمع من دون دعوة من رئيسه.

رئيس حزب القوات اللبنانية د.سمير جعجع على وشك أن يعلن ترشيحه رسميا الى رئاسة الجمهورية. قبل أشهر في سبتمبر الماضي «مهرجان الذكرى السنوية لشهداء القوات اللبنانية» حدد مواصفات الرئيس المقبل التي تنطبق عليه، وقبل أيام «مهرجان البيال في ذكرى 14 آذار» كاد أن يعلن ترشيحه عندما حدد آلية اختيار مرشح 14 آذار توصل إليه.

كثيرة هي المؤشرات التي تنبئ بقرب إعلان الترشيح أو تمهد له: النائب هادي حبيش وهو نائب كتلة المستقبل في عكار كشف بعد لقائه جعجع أمس في معراب أن «جعجع هو أول الأسماء المطروحة»، مشددا على التوافق داخل قوى 14 آذار على مرشح رئاسي موحد من ضمن هذا الفريق. النائب فادي كرم، وهو نائب القوات في الكورة، قال ان «القوات اللبنانية ستعلن ترشيح رئيسها سمير جعجع في وقت قريب». وتفيد معلومات بأن الهيئة التنفيذية في القوات تعقد اجتماعات كثيفة ومتتالية تشمل كل القطاعات السياسية والاقتصادية والسياحية والتنموية والنقابية والمناطقية لبلورة رؤية رئاسية متكاملة تجسد تطلعات اللبنانيين. وشكلت الهيئة لجنة من 12 خبيرا في جميع المجالات، وكلفتها بوضع مسودة برنامج حكم تفصيلي تمهد وتهيئ لترشيح جعجع لرئاسة الجمهورية في اللحظة الوطنية المؤاتية.

وسئل جعجع (في حديث لـ «الأخبار») عن خطابه في احتفال البيال الذي بدا وكأنه يعلن انطلاق مسار ترشيحه، فأجاب «وضعت خارطة طريق موضوعية حول نقطتين، وهي ضرورة خوض 14 آذار غمار الانتخابات الرئاسية بكل جدية، وإلا فكيف ستحقق أهدافها. هذه فرصة لا تحين إلا كل ست سنوات، وإذا لم نعرف كيف نخوضها ستضيع علينا. ثانيا، أنا حددت المقومات والمقاييس الموضوعية للمرشحين، لأن المعايير موضوعية وعلمية، وأنا منفتح على النقاش حول هذه المعايير».

وعما إذا كانت القوات بدأت وضع خطة عملية من أجل الانتخابات؟ قال «بدأنا منذ أربعة أشهر حركتنا واتصالاتنا. فمعركة رئاسة الجمهورية هي أم المعارك بالنسبة إلينا. وبخلاف ما يقول البعض ان رئيس الجمهورية لا صلاحيات لديه، نحن نعتقد أن لديه الصلاحيات، وهو رمز الدولة وكلامه مسموع، والدول تتعامل معه على هذا الأساس. ولو لم يكن كذلك، لما كانت قامت القيامة على رئيس الجمهورية حين قال كلمتين لم تعجبا البعض. رئاسة الجمهورية يجب أن تكون أم المعارك بالنسبة الى قوى 14 آذار».

وهل يخشى من الفراغ ومن أن يكون إنجاز الحكومة وبيانها الوزاري في الشكل الذي حصلا فيها، تحوطا للفراغ، أجاب «لا أحكم على النوايا. ولا أحد أعلن أنه سيقاطع الانتخاب. نشعر بأن هناك جوا كبيرا لدى الفرقاء في 8 و14 آذار بضرورة إجراء الانتخابات الرئاسية، وخصوصا مسيحيي الفريقين، ما يعني أنهم سينزلون الى جلسة الانتخاب في مهلة الشهرين اللذين يسبقان موعد انتهاء الولاية».

وفق ذلك، هل تجرى اتصالات بين مسيحيي 8 و14 آذار من أجل إجراء الانتخابات؟ أجاب «الجميع يتحدث مع الجميع في هذه الأيام، ولا ينقطع أي فريق عن الآخر ولو بالواسطة، لذا تبادل الآراء موجود حاليا مع الجميع».

وهل يعني ذلك أنكم غير منزعجين من الحوار بين المستقبل والعماد ميشال عون، أجاب ضاحكا: «أبدا. أنا سررت جدا بهذا الحوار. هكذا على الأقل يعرف مسلمو 14 آذار قيمة مسيحيي 14 آذار. وكلما تعمق الحوار بينهما، عرفوا قيمتنا أكثر».

مصدر سياسي في 8 آذار رأى تعليقا على خطاب جعجع في البيال أن جعجع يدرك الصعوبات التي تحول دون وصوله الى الرئاسة، لكنه بترشيح نفسه يسعى الى تحقيق أمرين: أولهما ان يصبح عضوا طبيعيا في نادي المرشحين لرئاسة الجمهورية، وأن يسقط الحرم الذي لحقه منذ أن تجاوزه الرئيس أمين الجميل في نهاية عهده عام 1988 واختار عون رئيسا لحكومة عسكرية تتولى صلاحيات رئاسة الجمهورية بعد انتهاء ولايته، أما الأمر الثاني الذي يريده جعجع فهو أنه إذا لم يتمكن من الوصول الى الرئاسة فليكن «شبحه» مخيما على أي رئيس جديد قد تنتجه تسوية أعلن صراحة رفضه لها مستعديا بذلك الجميع في السباق الرئاسي.

وترى مصادر قريبة من 14 آذار أن جعجع أراد التصويب على معركة الرئاسة الأولى ولم يدخل في سجال مع «المستقبل» حول مسألة المشاركة في الحكومة، لكنه بموقفه استعجل حرق المراحل عندما قدم نفسه بطريقة أو بأخرى على أنه المرشح الأقوى داخل قوى 14 آذار ومن خلال المواصفات التي اعتبرها من شارك في مهرجان البيال أنها تنطبق عليه أولا وأخيرا. ومن حق جعجع الترشح للرئاسة الأولى، لكنه أراد بطريقة مباشرة أن يلغي المرشحين الآخرين في 14 آذار مستبقا ما كان تحدث عنه زعيم تيار «المستقبل» الرئيس سعد الحريري في أكثر من مناسبة من أنه سيكون لـ 14 آذار مرشحها وأنها لابد من أن تجتمع للاتفاق على الاسم الذي ترشحه لخوض الانتخابات الرئاسية.

وسألت المصادر عن الأسباب التي دفعت جعجع الى استباق القرار الذي ستتخذه 14 آذار في شأن رئاسة الجمهورية على رغم أن هناك صعوبة في التوافق على الاسم؟ وقالت: هل لاستباقه علاقة بكل ما يشاع عن الأجواء التي سادت لقاء الحريري ـ عون في باريس والتي تتولاها جهات إعلامية مقربة أو محسوبة على 8 آذار في محاولة لزعزعة موقف 14 آذار من الرئاسة بذريعة أنهما تفاهما على ملف الانتخابات الرئاسية؟